

هزيمة وصل

«الفيدرالية الكردية».. خطأ أم خطيئة؟

نظام مارديني

منذ انطلق نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف فكرة «الجمهورية الفيدرالية»، ومن ثم التبرؤ منها، ومصطلح «الفيدرالية» يتردد صخبه هنا وهناك وهناك. وهناك، فالنقطة كرد سورية هذا المصطلح الذي يدغدغ أحلامهم في «دولة» حتى ولو كانت من دون نواقد، غير أن الجغرافيا السورية في ضوء الواقع القائم، تشير إلى وجود قوى عسكرية على الأرض وكل منها يمتلك حيزاً جغرافياً وارتباطاً دولياً وجمهورياً يصفق له، فهل هذا يعني تقديم هذا الحيز الجغرافي هدية لهم لإقامة كانتونهم الفيدرالي؟ السؤال الذي يجب أن يُطرح بصراحة: لماذا الإصرار على الفيدرالية قبل حسم القواعد الحقوقية المعرفية لبناء دستور سوري جديد على أساسها؟ لماذا لا يكون الإصرار على ترسيخ مفهوم مقبول علمياً وعملياً للمواطنة وعضوية الدولة واستبعاد الأفكار العنصرية والعشائرية والطائفية والسلالية والطوطمية (عدنان وقحطان وغيرهم) وغيرها من الدعوات التفتيتية للمجتمع؟ والأهم، لماذا لا يكون الجهد منصباً على عقد مؤتمر لعموم السوريين لبحث ومناقشة دراسات حول مستقبل الجمهورية ونظامها بكل جوانبه وأبعادها؟ وأخيراً، هل يملك هؤلاء جواباً عن مفارقة فاضحة: أن الفيدرالية في أميركا والغرب وسائر بلاد العالم المتمدّن تعمل على تقوية المركز وتحصر كل المصالح السيادية العسكرية والأمنية والاقتصادية وغيرها فيه، ما يشكل أهمية لقوة الدولة وتمتعها، ويكون للمركز حصريّة العلاقات الخارجية، ويكون له حق الفيتو في كل قرارات المقاطعات حتى الشرطة المحلية. فأين هذا في العراق... وهنا في طروحات «مؤتمر رميلان»؟

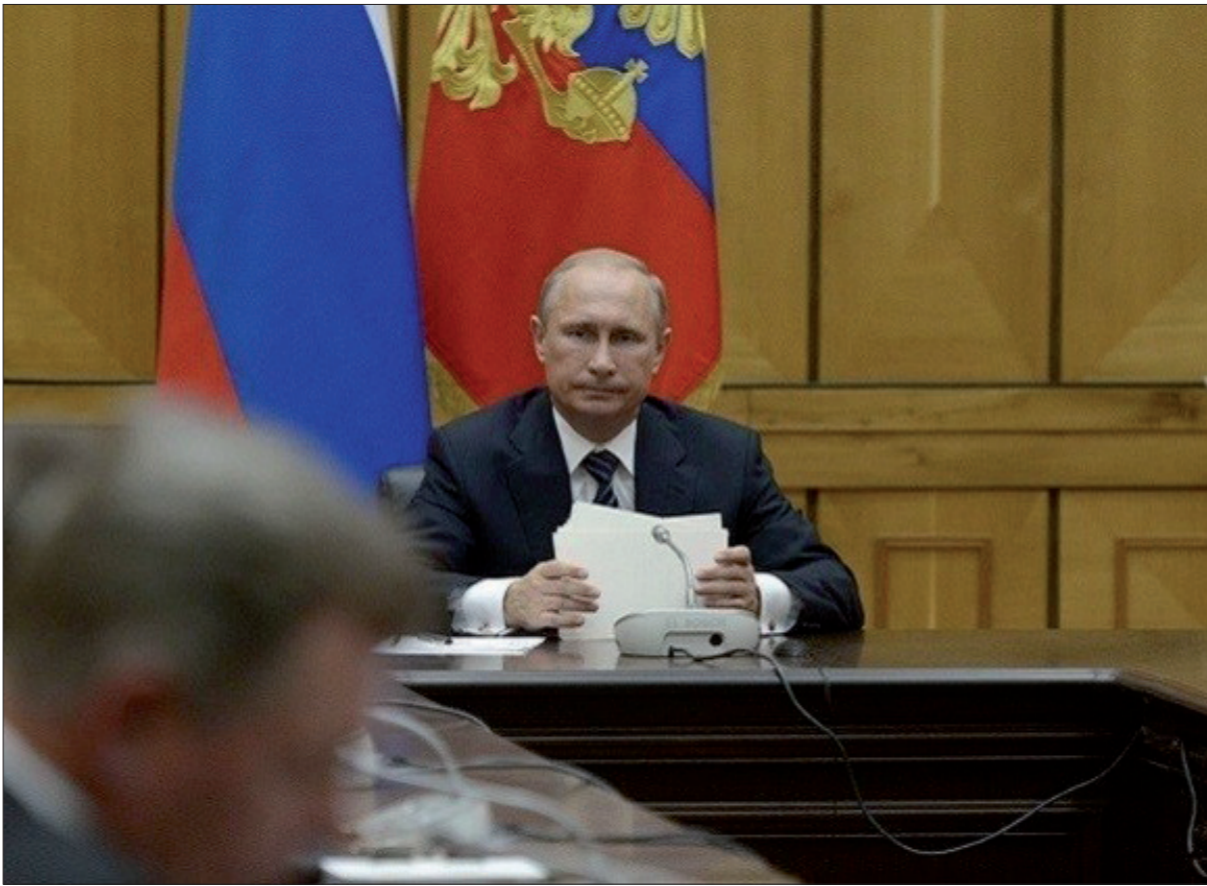
ويعد، لماذا التهليل والتهويل بهذا الأمر التنظيمي الحالي؟ ولماذا إخفاء ما لا يخفى من نيات الانفصال اعتماداً على الأجنبي - العدو. والتحضير لدفع الفاتورة بخدمته ضد بقية المواطنين السوريين في وطن واحد؟ ولماذا إطلاق التسميات على المناطق التي لا تشابهها إلا إطلاق التسميات العربية العرقية العنصرية؟ إنه الانعزال، وكل انعزال إلى إنعزال، وهذه هي أوصافه... وكل مؤاد انحمار. هناك فقرة في هذا المنطق السياسي الكردي لدى القوميين على الدعوة لهذه الفيدرالية، وهي أشبه بالرخص على حبلين متناقضين: من جهة يدينون «فكرياً» الشكل «القومي العربي» (بالمعنى العرقي) للدولة ويستبدلونه بشكله المعتد «القوميات» على أنه الشكل الصحي الوحيد. في حين لا يمانعون (على المدى البعيد) كما يقولون بإنشاء الدولة الكردية الصرفة؟! وهذا الأخير على أي أساس ستبنى: قومي - عرقي أو متعدد «القوميات - الأعراق»؟ وعندما تضغط قليلاً من قناة هذا التناقض (وهو ما سمعناه في وسائل الإعلام والقنوات الفضائية) يقولون لك إن المشروع ليس مطروحاً الآن، ولكنهم لا يخفون أنه أبق المسيرة التي يتجهون بها إليه.

إن البديل الحقيقي لـ «الفرلة الكردية» هو ترسيخ مبدأ الانتماء للحياة - للوطن كأساس «دائم» للمواطنة وعضوية الدولة. والدولة أو أجزاؤها هي مؤسسة الجماعة التي تشترك بالحياة الدائمة بالمكان الذي يجمعها ويوحدها بكل نشاطات الحياة فيها».

الدعوة لـ «الفيدرالية الكردية» خطأ، والاعتداء على العلم السوري خطيئة. فهل بكر العاقل أخطاءه وخطاياها؟!

«مؤتمر الرميلان» يعلن حكماً «فدرالياً» شمال البلاد... ودمشق تحذر من النيل من وحدة الأرض

بوتين: روسيا قادرة على نشر قواتها في سورية خلال ساعات



أشاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالقوات الجوية الفضائية الروسية التي شاركت في العملية العسكرية في سورية. وقال بوتين أمس أثناء مراسم تكريم عدد من العسكريين والخبراء الذين شاركوا في العملية الجوية في سورية إن «روسيا نجحت في تعزيز الجيش السوري». وأضاف أن «هذه القوات نفذت مهامها في سورية بشكل ممتاز».

وأوضح أن روسيا قادرة على نشر قواتها في سورية خلال ساعات عند الضرورة، مؤكداً أن الرئيس السوري بشار الأسد كان على علم مسبق بقرار سحب القوات الروسية من سورية وأيد هذا القرار.

وأكد الرئيس الروسي أن روسيا ستواصل دعم الحكومة السورية في قتال تنظيم داعش وجبهة النصرة، مشيراً إلى أنها هيأت الظروف المواتية لعملية السلام في سورية.

وأشار بوتين إلى أن قوات الطيران التكتيكي والاستراتيجي الروسية تحملت المسؤولية عن تنفيذ أهم وأخطر المهام في سورية، لافتاً إلى أن مهمة القوات كانت تتمثل في مكافحة الإرهاب لكي لا ينتقل إلى أراضي سورية.

وأشار بوتين إلى أن القوات الجوية الروسية هدفت منذ البداية إلى دعم العمليات الهجومية للجيش السوري ضد المنظمات الإرهابية، مؤكداً أن «موسكو لا تنوي التورط في النزاع السوري الداخلي». كما لفت إلى أن موسكو ستستبعد الجماعات التي ستتحرق الهدنة في القائمة الأميركية «للمعارضة المعتدلة» تلقائياً.

إلى ذلك، أعلن الكردي أمس توافق جميع المشاركين في «مؤتمر رميلان» بالحسنة على قيام نظام حكم فدرالي شمال سورية. وقال مصدر كردي إن «لا طموحات انفصالية للكردي»، مضيفاً «نحن جزء لا يتجزأ من الجغرافية السورية». وأكد المصدر نفسه أن أي «حكومة يتوافق عليها السوريون سيكون الإكراد جزءاً منها». وأوضح أن «الفدرالية هي نموذج حكم لا مركزي تعددي

مقتل 78 داعشياً... وثالث حالة وفاة بالكيمياوي في تازة

بغداد: الجعفري يتلقى دعوة لزيارة السعودية



أبلغ السفير السعودي لدى العراق الوفد البرلماني العراقي برئاسة سليم الجبوري أثناء مرافقته له في زيارته الرياض أن المملكة وجهت دعوة إلى وزير الخارجية العراقية إبراهيم الجعفري لزيارتها والتي يرجح أن تكون خلال الأيام المقبلة.

والزيارة هذه هي الأولى بعد توتر شاب العلاقات بين البلدين إثر اجتماع جامعة الدول العربية ورفض العراق بيان وزراء خارجيتها المساس بحركات المقاومة ومنها حزب الله والحشد الشعبي.

على صعيد آخر، انتقد رئيس مجلس محافظة كركوك الاخفاق في التعامل مع كارثة تصف داعش لناحية تازة بالكيمياوي. يأتي ذلك في الوقت الذي سجلت فيه حالة وفاة ثالثة لامرأة في العقد السابع تعرضت للإصابة الأسبوع الماضي.

ميدانياً، أعلنت خلية الإعلام الحربي في العراق، أمس، تحرير منطقة المحمدية جنوب قضاء هيت غربي محافظة الأنبار ورفع العلم العراقي فوق أحد مبانيها.

وقالت الخلية في بيان نقله عن «السومرية نيوز»، إن «جهاز مكافحة الإرهاب تمكن، اليوم (أمس)، من تحرير منطقة المحمدية جنوب هيت من سيطرة تنظيم داعش ورفع العلم العراقي فوق أحد مبانيها». وأضافت الخلية أن «القوات الأمنية كبدت تنظيم داعش خسائر كبيرة بالأرواح والمعدات».

وأعلن جهاز مكافحة الإرهاب، في وقت سابق، عن انطلاق عملية تحرير منطقة المحمدية جنوب قضاء هيت، فيما أشار إلى أهمية هذه المنطقة كونها الوحيدة التي تقع جنوب القضاء.

وقال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة العراقية العميد يحيى الزبيدي - في تصريح صحافي، أن القوات العراقية المشتركة حررت مدينة «المحمدي» التي تبعد 14 كيلومتراً من مدينة «داعش» من المدينة.

وقالت الخلية في بيان مقتضب نقله موقع «السومرية نيوز» إن «طائرات القوة الجوية العراقية ألقت آلاف المنشورات على مدينة

عشرات الإرهابيين، فضلاً عن تدمير خمس سيارات مفخخة واثنية مدرعة.

كما أعلنت خلية الإعلام الحربي لقاء طائرات القوة الجوية العراقية آلاف المنشورات على مدينة الموصل تدعو الأهالي للتهبؤ لطرد «داعش» من المدينة.

وقالت الخلية في بيان مقتضب نقله موقع «السومرية نيوز» إن «طائرات القوة الجوية العراقية ألقت آلاف المنشورات على مدينة

هذا ما ستسجبه روسيا وهذا ما سيبقى

بشرى الغروي

بعد مرور خمسة أشهر على الحضور العسكري الروسي منذ الثلاثين من شهر أيلول 2015، في إطار مكافحة الإرهاب داخل سورية الذي تمثل بغارات جوية استهدفت مراكز التنظيمات الإرهابية، مكنت الجيش العربي السوري والقوات الرديفة له من تحقيق إنجازات مهمة وسريعة على الأرض، وبدأ هجوم معاكس على مساحات واسعة في أرياف حلب وحمص واللاذقية وحماء.

هذه الإنجازات أدت إلى حدوث تخطئ واضعاف في بنية التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها «داعش» و«النصرة» وإعادة السيطرة على معظم المناطق الاستراتيجية وفك الحصار عنها، خصوصاً مطار كوبرس العسكري» الذي كان محاصراً منذ ثلاث سنوات، وتحرير نحو 400 قرية ومدنية سورية كمدينتي «نبل» و«الزهران» واستعادة السيطرة على أكثر من 10 آلاف كيلومتر مربع من أراضي البلاد من يد التنظيمات الإرهابية».

وقتل أكثر من 2000 مسلح في سورية، بينهم 17 قائداً للجموعات الإرهابية من بينهم زعيم تنظيم «جيش الإسلام» الإرهابي زهران علوش، كما أن سلاح الجو الروسي نفذ في إطار عملياته في سورية أكثر من 9 آلاف طلعة لوقف وتدمير الإمدادات الأساسية لتحويل الإرهابيين ونقل الأسلحة إليهم باستهداف مواقعها والبنية التحتية، بالإضافة إلى تدمير المقاتر ومخازن الأسلحة فقد دمر الطيران الحربي الروسي في سورية نحو 209 منشآت خاصة بإنتاج النفط، فضلاً عن أكثر من 2000 شاحنة لنقل المنتجات النفطية.

النتائج الواضحة لتدخل القوة الروسية والشعور بالثقة الكبيرة بقدرة الجيش السوري على السيطرة والإسماك على الأرض وعودة الأمن والأمان لمناطق عديدة في سورية، وارتقاع وتيرة ورقعة (التتمتة ص14)

المغرب يطلب من الأمم المتحدة سحب 84 من موظفيها في الصحراء الغربية



طلب المغرب، أمس، من الأمم المتحدة سحب 84 من موظفي بعثتها بالصحراء الغربية خلال الأيام المقبلة، بعد تصريحات للأمين العام بان كي مون، اعتبرتها الرباط غير مقبولة.

وذكر مصدر مغربي رسمي أن الجانب العسكري من البعثة وذلك المتعلق بحفظ السلام لن يتأثراً، مضيفاً أن جدول الأعمال لا يتضمن زيارة الأمين العام للأمم المتحدة للمغرب.

وكان بان كي مون قال إنه «يريد من المغرب وجهة بوليساريو التي تشن حملة في الصحراء الغربية، منذ أن سيطر المغرب على معظم المنطقة في العام 1975، استئناف المفاوضات».

وكانت الحكومة المغربية أعلنت في بيانها، الثلاثاء الماضي، أنها ستخفض عدد العاملين ببعثة الأمم المتحدة في الصحراء الغربية، وهددت بالانسحاب من بعثات المنظمة الدولية لحفظ السلام. علماً بأن البيان أعقب اجتماعاً للأمين العام للأمم المتحدة مع وزير خارجية المغرب للتعبير عن غضبه من اتهام الحكومة المغربية

له بعدم الحيادية، ومن تظاهرة شعبية جرت في الرباط قال إنها كانت «هجوماً شخصياً عليه»، على خلفية تعليقاته بشأن الصحراء الغربية.

واتهمت الرباط بان كي مون، الأسبوع الماضي، بأنه لم يعد مساعداً في صراع الصحراء الغربية، قائلة إنه استخدم كلمة «احتلال» ليصف وجود المغرب في منطقة الصحراء الغربية التي يدور

الكويت: منع إعلاميين ورجال أعمال من دخول البلاد

قررت الكويت اتباع خطى كل من الإمارات والبحرين والسعودية من خلال منع دخول عدد من اللبنانيين والسوريين وحتى مواطنين خليجيين ممن لهم علاقات بتنظيمات إرهابية. ونقلت صحيفة «الراي» الكويتية عن مصادر أمنية أنه تم تجهيز قائمة تضم أشخاصاً ثبت انتمائهم إلى حزب الله اللبناني أو دعمه مالياً وإعلامياً وسياسياً، وصنفوا باللائحة بأنهم غير مرغوب بهم في البلاد. وأوضح مصدر أن القوائم تضم إعلاميين ورجال أعمال ومال، وهؤلاء تم تصنيفهم بالدليل الدامغ من خلال تواصلهم مع حزب الله أو أنهم أجروا اتصالات أو لقاءات مع الحزب أو من يمثلته.

وقد باشرت الإدارة العامة لأمن الدولة باتخاذ الخطوات العملية فور صدور قرار مجلس التعاون وجامعة الدول العربية باعتبار حزب الله منظمة إرهابية يحظر التعامل معها. وبلغ عدد من تم تطبيق قرار منع الدخول عليهم من منفذ المطار 6 أشخاص وتم رفض تجديد إقامة 5 آخرين جميعهم إعلاميون يعملون في قناة تلفزيونية وصحيفة يومية، وتم إبلاغ شخصين بعدم الرغبة (التتمتة ص14)

استنكار أممي لمجزرة سعودية أدت إلى استشهاد 119 شخصاً «قاهر1» على معسكر لهاذي في مأرب يودي بعشرات القتلى والجرحى



فقد أكد مصدر عسكري يعني بصريح وجرح 130 عنصراً من قوات الرئيس هادي والتحاليف السعودية بينهم قيادات بعد ضربة بصاروخ «قاهر1» على معسكر تداوين بمارب شمال شرق البلاد.

وأفاد مصدر باستشهاد طفلين وامرأة بغارات للتحالف السعودي على مديرية التعزية شمال محافظة تعز وسط اليمن.

رغم إعلان العميد أحمد سعيري، مستشار مكتب وزير الدفاع في السعودية والمتحدث باسم ما يسمى بـ «قوات التحالف العربي»، أن العمليات العسكرية الكبيرة في اليمن أوشكت على نهايتها، وتشديده على أن اليمن سيبقى بحاجة إلى الدعم على المدى الطويل لتجنب تحوله إلى ليبيا ثانية، فقد استمر العدوان السعودي على الشعب اليمني، كما استمر التصدي لهذا العدوان الهجومي من قبل الجيش اليمني واللجان الشعبية.